يجوز ان تكون كلاً حالاً فريقاً فيها وفيها قلت
لا لأن الظرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف
متقدماً تقول كل يوم لك ثوب ولا تقول قائماً في الدار زيد
قد حكم بين العباد قضى بينهم وفصل بأن ادخل أهل الجنة
الجنة واهل النار النار ۞ لخزنة جهنم للقوام بتعذيب
اهلها فان قلت هلا قيل الذين في النار لخزنتها قلت
لان في ذكر جهنم تهويلاً وتفظيعاً ۞ ويحتمل ان جهنم
ابعد النار قعراً من قولهم بئر جهنام بعيدة القعر وقولهم
في النابغة جهنام تسمية بها لزعمهم انه يلقي الشعر
على لسان المنتسب اليه فهو بعيد الغور في علمه بالشعر
كما قال ابو نواس في خلف الاحمر
قليذم من العيالم الخسف   وفيها اعني الكفار
واصغائهم ولعل الملائكة الموكلين بعذاب اهلها اجوب
دعوة لزيادة قربهم من الله فلهذا تعمدهم اهل النار
بطلب الدعوة منهم ۞ اولم تك تاتيكم الزام للحجة وتوبيخ
وانهم خلفوا وراءهم اوقات الدعاء والتضرع وعطلوا
الاسباب التي يستجيب الله لها الدعوات ۞ قالوا فادعوا
انتم فانا لا نجترئ على ذلك ولا نشفع الا بشرطين كون
المشفوع له غير ظالم ۞ والاذن في الشفاعة مع مراعاة
وقتها

وقتها وذلك قبل الحكم الفاصل بين الفريقين وليس
قولهم فادعوا لرجاء المنفعة ولكن للدلالة على الخيبة
وان الملك المقرب اذا لم يسمع دعاؤه كيف يسمع دعاء
الكافر ۞ في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الدنيا
والآخرة يعني انه يغلبهم في الدارين جميعاً بالحجة والظفر
على مخالفيهم وان غلبوا في الدنيا في بعض الاحايين امتحاناً من
الله فالعاقبة لهم ويتيح الله من يقتص من اعدائهم ولو
بعد حين ۞ والاشهاد جمع شاهد كالاصحاب واصحاب [كصاحب]
يريد الحفظة من الملائكة والانبياء والمؤمنين من امة
محمد صلى الله عليه وسلم ليكونوا شهداء على الناس ۞ واليوم
الثاني بدل من الاول ۞ يحتمل انهم يعتذرون بمعذرة
ولكنها لا تنفع لانها باطلة وانهم لو جاؤوا بمعذرة
لم تكن مقبولة لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون ۞ ولهم
اللعنة البعد من رحمة الله ۞ ولهم سوء الدار اي سوء
دار الآخرة وهو عذابها ۞ وقوى يقوم لا تنفع بالثناء والبلاء
يريد بالهدى جميع ما آتاه في باب الدين من المعجزات والتوراة
والشرائع ۞ واورثنا وتركنا على بني اسرائيل من بعده الكتاب
اي التوراة هدى وذكرى ارشاداً وتذكرة وانتصابهما
على المفعول له او على الحال ۞ واولو الالباب المؤمنون به
٢

Copyright © King Saud University